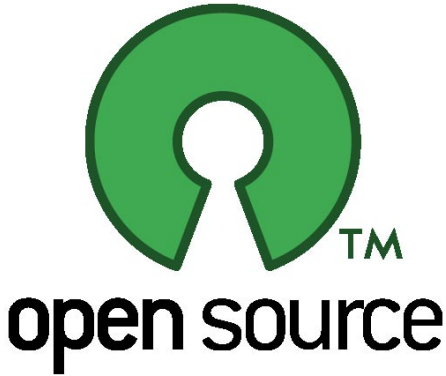


بعض المؤيدين لـ"المصادر المفتوحة" اعتبرها كـ "حملة تسويقية للبرمجيات الحرة"، و هو ما يسترعي مدراء الأعمال ليشهدوا الفوائد العملية منها، مع اجتناب ذكر الأفكار حول الصحيح والخاطئ والتي قد لا يرغبون بسماعها. رفض مؤيدون آخرون بشكل مباشر القيم الأخلاقية والاجتماعية لحركة البرمجيات الحرة، مهما كان رأيهم فإنهم عندما بدأت حملة (open source) المصادر المفتوحة لم يشهدوا أو يحاموا هذه القيم. أصبح مصطلح "البرمجيات المفتوحة" بسرعة مرتبط بقيمة الحصول على الفائدة العملية مثل بناء برمجيات قوية وفعالة. معظم الداعمين لـ"المصادر المفتوحة" أتوا إليها منذ ذلك الوقت وهذه العملائية (أي الفائدة العملية) أصبحت هي ما تعني هذه الحملة لهم.

تقريباً كل برمجيات المصادر المفتوحة هي برمجيات حرة، حيث يصف المصطلحان تقريباً الفئة نفسها من البرمجيات، و لكنهما يعتمدان رؤية مختلفة أساساً بالقيمة. المصادر المفتوحة منهجية تطوير بينما البرمجيات الحرة حركة اجتماعية، بالنسبة لحركة البرمجيات الحرة تشكل البرمجيات الحرة مطلباً أخلاقياً ملحاً لأن البرمجيات الحرة هي الوحيدة التي تحترم حريات الفرد. على نقيض ذلك..تعتبر فلسفة المصادر المفتوحة القضية من ناحية كيفية جعل البرمجيات "أفضل" - على مستوى عملي فقط. فهي تقول أن البرمجيات غير الحرة (١) تعتبر حلاً تقنياً أقل من أفضل الحلول (suboptimal solution)، أما بالنسبة لحركة البرمجيات الحرة فهي تعتبر البرمجيات غير الحرة (١) مشكلة اجتماعية و الانتقال إلى البرمجيات الحرة هو الحل.



البرمجيات الحرة. المصادر المفتوحة. إذا كانت البرمجيات هي نفسها، هل يهمك أي اسم تستخدم؟ في الحقيقة نعم يهمك، لأن الكلمات المختلفة تنقل معاني مختلفة، إن البرنامج الحر سيعطيك الحرية نفسها تحت أي اسم كان، ولكن تثبيت معنى الحرية هي الطريقة الثابتة والتي تعتمد على تعليم الناس أن يقدروا الحرية. إذا أردت أن تساعد على ذلك فمن الضروري أن تتحدث عن "البرمجيات الحرة". نحن في حركة البرمجيات الحرة لا نفكر بمعسكر المصادر المفتوحة كأعداء لنا، العدو هو البرمجيات المملوكة (غير الحرة). لكننا نريد أن يعلم الناس أننا نمثل الحرية، لذلك نحن لا نقبل بأن نفهم خطأ أننا ندعم المصادر المفتوحة.

الأخطاء الشائعة في فهم " البرمجيات الحرة " و " المصادر المفتوحة "

إن مصطلح "free software" يشكل مشكلة عندما يفسر بغير معناه: المعنى الخاطئ هو "البرمجيات التي تحصل عليها بدون ثمن" ويناسب المصطلح الذي نريده المعنى التالي وهو "البرمجيات التي تعطي المستخدم حريات معينة". نحن نعالج هذه المشكلة عن طريق نشر معنى وتعريف البرمجيات الحرة، و عن طريق القول "فكر ب حرية التعبير؛ ليس ب مشروب مجاني". هذا ليس الحل الأمثل لأنه لا يحل المشكلة بشكل نهائي، استخدام مصطلح صحيح و غير مبهم سيكون أفضل، إذا لم يكن هناك مشاكل أخرى طبعاً.

لسوء الحظ..كل البدائل في اللغة الإنكليزية لديها مشكلتها الخاصة. لقد بحثنا في العديد من البدائل التي اقترحها الناس و لكن لم يكن أي منها "صحيحاً" بوضوح حتى نتحول إليه، كل بديل مقترح لمصطلح "free software" كان لديه المشكلة نفسها في الدلالة - بما فيها مصطلح "برمجيات المصادر المفتوحة".

التعريف الرسمي لـ "برمجيات المصادر المفتوحة" (و المنشور من قبل مبادرة المصادر المفتوحة "Open Source Initiative" و هو أكبر من أن ينشر هنا) تم اشتقاقه بشكل غير مباشر من المقياس الذي وضعناه للبرمجيات الحرة. إنه ليس مماثلاً له، فهو أقل تدقيقاً في بعض الاعتبارات، لذلك قبل الداعمون للمصادر المفتوحة بعض التراخيص والتي نعتبرها تقيد المستخدم بشكل غير مقبول، عدا ذلك فهي تعتبر قريبة لتعريفنا (للبرمجيات الحرة) بشكل عملي.

و على أي حال.. المعنى الواضح للتعبير "برمجيات المصادر المفتوحة" هو "أنك تستطيع الاطلاع على الكود المصدري"، ويبدو أن معظم الناس يظنون أن ذلك هو المعنى. و هذا معيار أضعف من مصطلح "free software" .. و أضعف بكثير من التعريف الرسمي لـ"المصادر المفتوحة" فهو يتضمن العديد من البرامج التي ليست حرة و لا مفتوحة المصدر.